انه يمكن التقرب اليه واما من قال انه ليس فوق العرش بل قال
انه في كل مكان بذاته او انه لا داخل العالم ولا خارجه فعلى قولهم
يمتنع التقرب اليه وهؤلاء منهم من يقول انه جسم ومنهم من
يقول ليس بجسم كما تقدم ذكر ذلك منهم وقد اعترف بالتقرب
اليه نفسه من اقر بانه فوق السموات ممن قال انه ليس
بجسم وممن قال انه جسم وممن يقول واحد من القولين لا
اثبت للجسم ولا نفاه فتبين ان اثبات التقرب اليه ونفيه ليس
من لوازم القول بالجسم بل المثبت له والنافي منهم من يقول
يتقرب اليه نفسه ومنهم من يقول لا يتقرب اليه نفسه ومن
يقول لا يتقرب اليه نفسه والتقرب اليه اسم جنس تحته انواع
من اثبت نوعا من تلك الانواع فقد اثبت التقرب اليه
بشيء وكذلك فمن اثبت يصعد اليه نفسه بشيء او يرتفع
اليه بشيء وكذلك من ذهب الى انه تذهب اليه نفسه
بشيء او تأتيه نفسه بشيء او تقف عليه نفسه ونحو ذلك فقد
اثبت انه يتقرب اليه بشيء واما من اثبت انه هو يجيء ويأتي
ويتقرب فانه يثبت التقرب اليه بطريق الاولى وكل من استدل
على انه فوق العرش بالنصوص المتضمنة لذكر العلو اليه مثل قوله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقوله اني متوفيك ورافعك الي
وقوله تعرج الملائكة والروح اليه ونحو ذلك فانه يقول انه

يتقرب

يتقرب اليه وكذلك اثبت انه يقف عليه شيء او يجيئه شيء او ان
يكون عبده يلقاه او ان يكون بينه وبين خلقه حجاب ونحو
ذلك فانه يقول انه يتقرب اليه . وفي القرآن مما فيه وصف
ذهاب بعض الاشياء اليه نفسه او صعودها اليه او نزولها من
عنده وما يشبه ذلك نحو خمسمائة آية او اكثر وكذلك يدل
على جواز التقرب اليه . قال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله .
وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه . وقد تقدم كثير
من الآيات التي فيها ذكر لقاء العبد ربه وكذلك يستلزم التقرب
اليه ومن نفى احدهما نفى الآخر ومن اثبت احدهما اثبت
الآخر . وهذا بيان لهما النافي لاحدهما لقاء مخلوق والتقرب من مخلوق
وقال تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون .
وقال تعالى فتوبوا الى بارئكم . وقال تعالى ثم الى ربكم مرجعكم . وقال
تعالى ويحذركم الله نفسه والى الله المصير . وقال تعالى واتقوا الله
الذي اليه تحشرون . وقال تعالى ثم الى ربكم مرجعكم جميعا فينبئكم
بما كنتم فيه تختلفون . وقال تعالى الى الله مرجعكم جميعا
وقال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم
يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم
تعملون . وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
وقال وكذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)